خبر البحتري وقد كان أسكت ومات من تلك العلة فأخبرته بوفاته وأنه مات في تلك السكتة فقال ويحه رمي في أحسنه .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن علي الأنباري قال .

سمعت البحتري يقول أنشدني أبو تمام يوما لنفسه .

(وسابحٍ هطل التّعداء هَتّان ... على الجراء أمِينٍ غير خوّانِ) .

(أظْمى الفصُوصِ ولم تظمأ قوائِمهُ ... فخلّ عينيك في ظمآنَ رَيّانِ) .

(فلو تراه مُشِيحا والحصى زِيَمٌ ... بين السّنابك من مثنًى وؤُحدان) .

(أيقنتَ إنْ لم تثَبّتْ أنّ حافَره ... من صَخْر تَدْمُر أو من وَجْه عثمان) .

ثم قال لي ما هذا الشعر قلت لا أدري قال هذا هو المستطرد أو قال الاستطراد .

قلت وما معنى ذلك قال يريك أنه يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء عثمان وقد فعل البحتري ذلك فقال في صفة الفرس .

(ما إن يَعافُ قَذًى ولو أوردتَه ... يوماً خلائقَ حَمْدَوَيْهِ الأَحول) .

وكان حمدويه الأحول عدوا لمحمد بن علي القمي الممتدح بهذه القصيدة فهجاه في عرض مدحه محمدا .

وا أعلم